

ناشر الموضوع : الهاشمي

القرآن الكريم مفهوم الإرهاب في

المعاصر - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - جامعة باتنة - بقلم الكاتب: أ.د. أحمد عيساوي - أستاذ الدعوة والفكر الإسلامي
الجزائر

الإسلامية والغربية الوثنية خلال قرون تدافعهما، وأخذتا في تنوعت أشكال الاتصال والتدافع الحضاري بين الحضارتين العربية
إعجاب وافتتان الكثير تلك جملة من المظاهرات المختلفة، حتمت في نهاية المطاف وفي أواخر العصر الحديث إلى تدافعاتها الحضارية
(درسوا في الجامعات الغربية) 1 من المفكرين والمتقنين العرب والمسلمين بها، وبخاصة الذين

العربية الفكرية والأدبية والعلمية من الثقافة الغربية إلى الأدبيات الفكرية والثقافية كما أدى إعجابهم إلى إدخال الكثير من المصطلحات
والثقافية الإسلامية. وبذلك فقد وفرت لها فرصة التمكين الثنائي مع والإسلامية، وإحلالها موازية لمثيلاتها في حقل الأدبيات الفكرية
مصطلحات (الوطن والقطر) محل المحلية، ما أدى إلى حصول نوع من التوأمة بينهما في سياقات وأنساق متوازية، وحلت المصطلحات
الكفر المحاربون أو المسالمون أو دار الحرب والكفر، و(المواطن) محل (المسلم (دار الإسلام)، و(العالم الأوربوي ثم الغربي) محل (دار
والانتفاضة) محل (الجهاد) .. وهكذا تمت عملية المؤمن، و(الشعب) محل (الرعية)، و(البرلمان) محل (مجلس الشورى)، و(الثورة أو

التجاوز المصطلحي

الوافدة محلها، فنشأت بعد مرحلة تخلي الفكر العربي والإسلامي عن كثير من مصطلحاته بحلول المصطلحات الغربية ثم تلتها مرحلة
و(الدين)، (ثنائيات في عالم الفكر والثقافة من مثل (الأصالة والمعاصرة)، و(العروبة والإسلام التوأمة مرحلة الثنائيات، مؤدية إلى وجود
المصطلحات الإسلامية، ثم التبنى الكلي للمصطلحات الوافدة أو العلمانية)، و(الوطنية والقومية). تلتها مرحلة التخلي الكلي عن
الإسلامية غُيب المصطلح القرآني والنبوي السلفي الأصيل وغيره من مصطلحات الحضارة العربية الغازية، ومعها

والغربية الوثنية - تمهيدا لعملية تغييبها الكلي من الواقع الفكري والمتتبع لعملية التدافع المصطلحي بين الثقافتين العربية الإسلامية
الإسلامي - يجد أنها قد مرت بالمراحل الأربعة التالية والثقافي العربي

• والقبول للتعايش مع المصطلحات الإسلامية - مرحلة الوفود 1

• مع مثيلاتها الوافدة من الثقافة الغربية - مرحلة توأمة المصطلحات الإسلامية 2

• بينهما - مرحلة الثنائية المصطلحية 3

(المصطلحات الغربية مواطن السيادة والسيطرة) 2 - مرحلة التخلي النهائي عن المصطلحات العربية والإسلامية، وحلول

المصطلحية خطورة المعركة

الفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر تمس صميم المصطلحات ولم تعد المعركة المصطلحية التي قادها رواد العلمنة والتغريب في
وتزعزع وحدة تصورهم الفكري، والفنية والأدبية فحسب، بل تعدتها لتخلط على المسلمين الكثير من ثباتهم المصطلحي، الفكرية والثقافية
فراجت المصطلحات التالية في أدبيات الكتابة الدينية والسياسية الإسلامية وتضرب صميم عقيدتهم(3)، وتبيل عليهم سائر أمور دينهم،
والإسلام المعتدل، والسلفي التقليدي مثل: (الإسلام الراديكالي الثوري، والإسلام السياسي، والإسلام المتصّبب المتشدد، وغيرها من
(والإسلام السلطوي) 4 المحافظ، والمتحرر، والإسلام الشعبي الجماهيري،

الأدبيات الفكرية والثقافية والفنية والأدبية.. إلى عالم الواقع العربي الإسلامي، ثم انتقلت المعركة المصطلحية إلى ميدان آخر غير عالم
لوحدهم، والممزقة لصفهم وبنيتهم الإسلامي لتصف المسلمين والدول المسلمة والجماعات المسلمة بسيول من المصطلحات، المشتتة
ثورية، محافظة، جماعة إسلامية متشددة، وجماعة صوفية، وجماعة سلفية تقليدية، وجماعة المرصوص، فهذه: (جماعة أصولية

(فأهابية، فدموية، فإجرامية، فغنصرية) 5

الواقع التربوي لتزيل من أدبيات الفكر والمفكرين كل تعامل بالمصطلحات القرآنية، تمهيدا لإزالتها من وقد توسعت المعركة المصطلحية
غدا استعمال المصطلح القرآني يشكل عائقا كبيرا للباحث المسلم والتعليمي والإعلامي والثقافي والفكري والأدبي والفني للمسلمين، حتى
وصار ملزما بالاستطراد خلال والثقافية المختلفة، حتى بين المشتغلين والمنشغلين بقضايا الفكر العربي والإسلامي، في تعاملته الفكرية
• نشاطه الفكري لشرح وإيضاح الكثير من مصطلحاته

ممدلول الإرهاب> القرآني من خلال بناء على ما سبق ستسعى هذه الدراسة - إن شاء الله - إلى فهم وتأسيس وبلورة المصطلح وبناء

(المتقنين المسلمين على أقل تقدير) 6 اللغوي، ومحاولة تعميمه بين عموم

مفهوم الإرهاب لغة

، <خاف وخشي> وكسر الهاء وفتحها، وفتح الباء، إلى معنى بفتح الراء، <رَهَبَ> <رَهَبَ> معاجم اللغة العربية(7) إلى أن كلمة تشير
:، ويقال<أخافه>: أي <أرهيه، واسترهبه>: يقال <الخوف والرعب والخشية والفرع>: هو <الرهب> و<الرهب> ومصدرها

، <العابد المتسك من عباد النصارى>: هو <الراهب> و، واسم الفاعل منها <الراهب>، <التعبد>: هو <الترهب> و<توعده>: ترهبه، أي >
:الصحابه رضوان الله عليهم ، وقد ورد في الأثر في وصف <رهبان> ترهبهم وخوفهم وخشيتهم من الله، وجمعه وسموا كذلك لكثرة

> <بالنهار رهبان بالليل، فرسان>

لا زمام ولا حزام ولا>:، وقد ورد قوله عليه الصلاة والسلام <الرهبانية> هم عباد النصارى المترهبون على طريق سموه <:الرهبان> و
> <عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي>:، وقد ورد في الأثر قول نبينا محمد عليه الصلاة والسلام <رهبانية في الإسلام

(الإرهاب نتيبتن أنه هو: الإخافة، والإفزع، والإرعاب) 8 ومن خلال هذه المقاربة اللغوية للفظه

الكريم - هيأتها ودلالاتها النحوية لفظه إرهاب في القرآن

البقرة، المائدة، الأعراف - >: أو أحد مشتقاته اثنتي عشرة مرة في عشر سور قرآنية، هي <الرَهَبَ> ورد في القرآن الكريم ذكر لفظ

«مرتين - ، النحل، القصص، الأنبياء، الحديد، الحشر ذكرت فيها مرتين - ، الأنفال، التوبة - ذكرت فيها

اللغوية والصرفية التالية وقد وردت في الهيئات:

الآية رقم (40) في قوله تعالى: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم - في سورة البقرة في <الرهب> - وردت لفظة 1

•وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) - بصيغة فعل الأمر المطلق

لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين (في سورة المائدة في الآية رقم (82) في قوله تعالى <الرهب> وردت لفظة - 2
(يستكبرون)، بصيغة اسم الفاعل للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا أشركوا ولتجدن أقربهم مودة الجمع

الناس الأعراف في الآية رقم (116) في قوله تعالى: (قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين في سورة <الرهب> - وردت لفظة 3

•المطاوعة واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم) - بصيغة فعل الماضي المزيد الذي يفيد

في قوله تعالى: (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي (154) - في سورة الأعراف في الآية رقم <الرهب> - وردت لفظة 4

•للذين هم لربهم يرهبون) - بصيغة فعل المضارع من الأفعال الخمسة نسختها هدى ورحمة

استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - في سورة الأنفال في الآية رقم (60) في قوله تعالى (وأعدوا لهم ما <الرهب> - وردت لفظة 5

- (تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا •بصيغة فعل المضارع من الأفعال الخمسة المبني للمجهول

أخبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله - في سورة التوبة في الآية رقم (31) في قوله تعالى: (اتخذوا <الرهب> - وردت لفظة 6

بأيها الذين) : (إلهها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون)، وفي قوله تعالى في الآية رقم (34) والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا

ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل

•فبشرهم بعذاب أليم التوبة: 34) - بصيغة اسم الفاعل وهي صفة جمع لراهب في سبيل الله

وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد) - في سورة النحل في الآية رقم (51) في قوله تعالى <الرهب> وردت لفظة - 7

•الأمر المطلق فايأي فارهبون) - بصيغة فعل

في قوله تعالى: (فاستجبنا له ووهبنا له يحي وأصلحنا له زوجه إنهم (90) - في سورة الأنبياء في الآية رقم <الرهب> - وردت لفظة 8

•الأصلي للكلمة يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) - بصيغة المصدر كانوا

في قوله تعالى: (اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء (- في سورة القصص في الآية رقم (32) <الرهب> - وردت لفظة 9

•الأصلي المعرف للكلمة الرهب فذائك برهاتان من ربك إلى فرعون وملنه إنهم كانوا فاسقين) - بصيغة المصدر واضم إليك جناحك من

الآية رقم (27) في قوله تعالى: (ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم - في سورة الحديد في <الرهب> - وردت لفظة 10

ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها وأتيناها الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها

•الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون)، مصدر صناعي مونت حق رعايتها فأتينا

رهبية في صدورهم من الله ذلك بأنهم - في سورة الحشر في الآية رقم (13) في قوله تعالى: (أنتم أشد <الرهب> - وردت لفظة 11

(الهيئة•9 قوم لا يفقهون) - اسم مصدر دال على

معنى إرهاب في القرآن الكريم

في سورة البقرة (يا بني إسرائيل ففي قوله تعالى <الرهب> التفاسير القرآنية نتبين من خلالها بعض معاني لفظة ولعل استقراءنا لبعض

بعهدكم وإياي فارهبون) البقرة: 40، جاء الحديث فيها عن بني إسرائيل، وذلك من اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف

من خبت وكيد ومكر وتدمير•• كي الله سبحانه وتعالى لكشف حقيقة اليهود الخفية، وإظهار ما انطوت عليه نفوسهم الشريرة عناية

•السموي المعجز يحذرهم المسلمون وعمامة المستقبلين لهذا الخطاب

توحيد الخالص وعبادته لوحده من دون غيره، وأقام لدعوته الحجج فقد دعا الله سبحانه وتعالى البشر - وخص بني إسرائيل - إلى

مخاطبتهم بكل أساليب الخطاب، إلى بني إسرائيل بالنعم التي أنعمها عليهم وعلى آباءهم وأجدادهم من قبل، وتفنن في والبراهين، ثم ذكر

الآية نزلت بخصوص اليهود المعاندين والمكابرين تدعوهم للخوف والرهبية من الله أن وصل بهم إلى تفرعهم للرهبية والخوف منه فهذه

(تعالى•10)

سورة النحل في الآية 15 قوله تعالى: (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما في <الرهب> - فارهبون > وقد ورد البناء اللغوي للفظه نفسها

والعبادة له وحده، والخشية والخوف منه سبحانه واحد فايأي فارهبون)، لتذكير الناس بضرورة أفراد الله سبحانه وتعالى بالطاعة هو إله

أس الإيمان والتوحيد، وقد كسفة منسوبة لله سبحانه وتعالى اقترنت بأسن هذا الدين، وهو <فارهبون> وتعالى دون سواه، ولفظة الرهب

والمعاندين عموما، ولبنى إسرائيل خصوصا، بهدف تربية حس وشعور الخوف والرهبية ذكرت منسوبة لله تعالى في أثناء توجيهها للكفار

•قلوبهم من الله تعالى في

الكفار والمنافقين والمعاندين، وعتت بوجه أخص بني إسرائيل، الذين يسعون ففي الآيتين الكريمتين اقترنتا بمسألة التوحيد وخصت عموم

•طريق وسائلهم العديدة لإبعادها عن أنفسهم وإصاقها بالمسلمين اليوم عن

ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس في سورة الأعراف في الآية 611 قوله تعالى: (قال <الرهب> - استرهبوهم > كما وردت لفظة

حال الرهب التي صنعها السحرة ليسترهبوا أعين العامة بسحرم وخيالاتهم، ومن خلال واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم)، متضمنة

•العامة البناء الصرفي للفظ لزيادة المطاوعة في صناعة حال الرهبية الوهمية في نفوس

الخوف• وذلك أنهم عززوا تخيلات السحر بأمور أخرى تثير والاسترهاب: طلب الرهب أي >••• وفي هذا الصدد قال الإمام ابن عاشور

للناس: خذوا حذرکم التخيلات من قلوبهم، وتلك الأمور أقوال وأفعال توهم أنه سيقع شيء مخيف، كأن يقولوا خوف الناظرين، لتزداد تمكن

•ذلك من التمويهات والخزعبلات والصياح والتعجب وحاذروا، ولا تقتربوا، وسيقع شيء عظيم، وسيحضر كبير السحرة، ونحو

(11) • واستجاب للتأكيد أي: أرهبوهم رهبا شديدا، كما يقال استكبر <استرهبوهم> ولك أن تجعل السين والتاء في

• والمشعوذين والكذب والتخييلات التصاقها بالسحرة <استرهبوهم> ويتبين من خلال لفظ

الخمسة المبني للمعلوم في سورة الأعراف في في الآية 451 قوله تعالى: (ولما وقد وردت اللفظة بصيغة الفعل المضارع من الأفعال عليه الصلاة والسلام، وخصص موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) موسى سكت عن (تخصيصا، وهو مفعول به مقدم جُر هنا بحرف الجر لتقدمه• (12) <الله> الرهبة لله وحده عندما تقدم لفظ الجلالة

والسلام، فصار هناك راهب، الخشية من الله تعالى، والتصقت بفئة المؤمنين من قوم النبي موسى عليه الصلاة والرهبة هنا دلت على •تعالى ومرهوب، وأمر مرهوب منه، وهو الخوف من بطش وأخذ الله

ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله كما وردت اللفظة - في سورة الأنفال في الآية 06 قوله تعالى: (وأعدوا لهم - بصيغة فعل المضارع (لاتعلمونهم الله يعلمهم وماتفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون وعدوكم وآخرين من دونهم منصب على طوائف متعددة من أعداء الله ودينه، من اليهود والمشركين من الأفعال الخمسة المبني للمجهول، لأن التخويف والإفزاع هنا المناوئين والمحاربين لله فالإرهاب هنا حق مشروع من المولى تبارك وتعالى للمسلمين ليوقفوا خطر أعدائهم من وغيرهم، وعليه •ولرسوله، وليس للمسلمين من الأمم الأخرى

يقعدون للمسلمين كل مرصد بهدف هنا للأعداء حق شرعي إلهي منحه لعباده المسلمين زمن الحرب، لإرهاب أعداء الله، ممن فالترهيب للدفاع عن أنفسهم وعرضهم ومالهم وأوطانهم• (13) إيدانهم وتخضيد شوكتهم• وهو حقهم الديني المشروع

بالإضافة لأنها أخصر هم المشركون، فكان تعريفهم <ترهبون به عدو الله وعدوكم> عاشور: (وجملة وفي هذا الصدد قال الإمام ابن ذمهم، أن كانوا أعداء ربهم، ومن تحريض المسلمين على قتلهم، إذ عُدوا طريق لتعريفهم، ولما تتضمنه من وجه قتالهم وإرهابهم، ومن صارحوه بالعداوة، وهم أعداء المسلمين فهم أعداء الله لأنهم أعداء توحيد، وهم أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم أعداء لهم، •وأنصاره لأن المسلمين أولياء دين الله والقائمون به

لقتاله خافه، ولم يجروا عليه، فكان ذلك هناء للمسلمين وأمنا من أن والإرهاب جعل الآخر راهبا أي خانقا، فإن العدو إذا علم استعداد عدوه رهبوهم تجنبوا إعاقة الأعداء فيكون الغزو بأيديهم: يغزون الأعداء متى أرادوا، وكان الحال أوفق لهم، وأيضا إذا يغزوهم أعداؤهم،

(عليهم• (14)

الآية 31 من بصيغة المصدر الدال على الهيئة في <الرهب - رهبة > الحشر أحد مشتقات لفظ كما أورد المولى تبارك وتعالى في سورة قوم لا يفقهون)، مبينا سبحانه وتعالى حقيقة نفسية ومعنويات سورة الحشر قوله تعالى: (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم •علينا وقانع جلاء بني النضير عن المدينة المنورة بعد محاصرة المسلمين لهم اليهود الغادرين، وهو يقص

استكانتهم للدعة وحياة العبودية، ومن ضعف الرهب التي حصلت لليهود من بني النضير، إنما نشأت فيهم من جبلتهم الجبانة ومن وحال (ومن حبهم الشديد للدين• (15) إيمانهم وعدم انصياعهم لتعاليم الإسلام،

من سورة القصص قوله تعالى: (اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير 23 في سورة القصص في الآية <الرهب> كما ورد لفظ فاسقين)، ليدل على منتهى الخوف إليك جناحك من الرهب فذائك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا سوء واضمم

(اليد• (16) والانبهار من معجزة الله تعالى لموسى بإضاءة

الأنبياء في قوله في الآية 98 من سورة الأنبياء سبحانه وتعالى: المصدر الدال على الهيئة والحال في سورة <الرهب> كما ذكر لفظ ورهبا وكانوا لنا خاشعين)، الذي ووهبنا له يحي وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا (فاستجبتنا له •تعالى، والخوف والفرق من عذابه• (17) يدل على الرجاء والأمل والرغبة في عطاء الله

(18) ••والرغب والرهب مصدران من رغب ورهب•• أي ذو رغب ورهب •••: وفي هذا الصدد قال الإمام ابن عاشور

فصار الاسم يدل على عبادهم ومترهبيهم على ذكرت اللفظة بأحد مشتقاتها ثلاث مرات بصيغة اسم الفاعل الجمع عن عباد النصارى، كما مريم وما أمروا التوبة قوله تعالى: (اتخذوا أحيارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن طريق الرهبانية في الآية 13 من سورة قوله تعالى في الآية رقم (34) من سورة التوبة: (يأبها الذين آمنوا إن إلا ليعبدوا لها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون)، وفي

يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الأحابر والرهبان لياكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل والذين كثيرا من أشركوا ولتجدن من سورة المائدة قوله تعالى: (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين 48 فيبشرهم بعذاب أليم)، وفي الآية

ورهبانا وأنهم لا يستكبرون)• كما ذكرت عبادتهم الرهبانية في أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين الحديد قوله تعالى: (ثم قفينا على آثارهم برسلانا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الآية 72 من سورة

أجرهم عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فأتينا الذين آمنوا منهم اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها •) وكثير منهم فاسقون

واتخاذ الصوامع للعبادة فقط، واعتزال الناس وتجنب ملاذ الحياة• وقد قال في هذا والرهبانية هي: رفض النساء، والابتعاد عن الشهوات، الله من أهل دين النصرانية، وخص الراهب بعظيم الرهبان اسم جمع لراهب، وهو التقى المنقطع لعبادة ••: الصدد الإمام ابن عاشور

(19) •••على أصل الزهد في الدنيا والاتقطاع للعبادة دين النصرانية، لأن دين النصارى قائم

الكثير من الحقائق التي سنعرضها لفظة إرهاب في القرآن الكريم من خلال الآيات التي وردت فيها، وقد تبينا منها ها هي تفاسير ومعاني •الآن

في القرآن الكريم <الإرهاب> مفهوم مصطلح

:أبعاد هذا المصطلح القرآني فيما يلي على ضوء ما قدمته لنا التفاسير يمكننا استنتاج

بوجه بمسألة التوحيد والعبادة والطاعة، وخصت عموم الكفار والمنافقين والمعاندين، وعنت <الرهب - فارهبون > - افترنت لفظة 1 •أنفسهم وإصاقها بالمسلمين أخص بني إسرائيل، الذين يسعون اليوم بواسطة وسائلهم الكثيرة لإبعادها عن

• بالسحرة والمشعوذين والكذب والتخييلات والخداع والظلم < الرهب - استرهبوهم > - التصقت لفظة 2 عليه الصلاة والسلام، فصار على الخشية من الله تعالى، والتصقت هنا بفتنة المؤمنين من قوم موسى < الرهبة - الرهب > - دلت لفظة 3 • بطش وأخذ الله تعالى هناك راهب، ومرهوب، وأمر مرهوب منه، وهو الخوف من الله، وركزت على أنه حق شرعي منحه لعباده المسلمين زمن الحرب، لإرهاب على الترهيب لأعداء < الرهب - ترهبون > - دلت لفظة 4 شوكتهم. كما أكدت على أنه هو حقهم الديني المعتدين من أعداء الله، ممن يقعدون للمسلمين في كل مرصد بهدف إيذائهم وتخضيد أصناف • وأوطانهم المشروع للدفاع عن أنفسهم وعرضهم ومالهم • معجزة الله تعالى لموسى بإضاءة اليد على منتهى الخوف والانبهار من < الرهب - الرهب > - دلت لفظة 5 • الرجاء والأمل والرغبة في عطاء الله، والخوف والفرق من عذابه على < الرهب - رهبا > - دلت لفظة 6 وسلوكيا في تصرفات الفرد، وأنها ضببطت أبعاده ومعالمه الآيات القرآنية حالة نفسية داخلية باطنية، تتجسد ظاهريا وعليه فالرهب كما • وتعالى بنفسه عند إرادته التخويف لعموم الكافرين، ولخصوص اليهود المعاندين علاقة بين طرفين راهب ومرهوب، ربطها الله سبحانه أعداء الله وأعدائهم. وإن ذهبت بعض حق شرعي منحه الله لعباده المؤمنين للدفاع عن حومة الدين وبيضة الأمة المسلمة ضد وهي ونعته • والمسلمين به، والعمل جاهدين عبر سائر مؤسساتهم ووسائلهم على إلصاقه بالإسلام الأدبيات السياسية الحديثة إلى نعت العرب الإسلام به، متخذين بعض الأعمال المعزولة التي يقوم بها بأنه دين إرهابي. وحشد الطاقات الدولية عبر مختلف المحافل العالمية لوسم إيجاد تحالفات قوية تضم للتعبير عن عدالة قضاياهم. ويسعى الغرب - اليوم - عبر محاولات سياسية وفكرية إلى بعض العرب والمسلمين أدنى تحرير معرفي لمصطلحه، ودفع الآخر لمقاومته تحت ستار (محاربة العرب والمسلمين لمقاومة أنفسهم، وتخريب ديارهم، من دون الهب) • (الإرهاب)

تعريف الإرهاب في المفهوم القرآني

الاثنتين معا، اللتان تهدفان بالأساس إلى القرآني نصل إلى تعريف الإرهاب بأنه: (هو المحاولة القولية، أو العملية، أو ومن المفهوم - العالم، تجاه أي جنس، أو عرق، أو شعب - بغير حق التعامل بالمثل كما في فلسطين مثلا ترويع الأمنيين المطمئنين في أي بقعة في لمآرب غير شرعية أو قانونية)، فهل من مدكر؟ أم على وإلحاق الضرر والأذى والتدمير والقتل بهم، لابتزاز وتخضيع حكوماتهم ودولهم أفعالها؟ قلوب

الهوامش

• وشبلي الشميل، وطه حسين، وحسين هيكل، وغيرهم بدءا من رفاة رافع الطهطاوي، وأحمد خان، (1)

الحجة وأساليب وعي الغرب للحضارة الإسلامية، مجلة التوحيد، عدد 65، ذو القعدة وذو انظر: محمد علي التسخيري، مظاهر

1413 هـ ماي وجوان 1993 م، ص 6 و 7

العالمي عبد الوهاب المسيري (دكتور)، إشكالية التحيز - رؤية معرفية ودعوة للاجتهد، المعهد: لمزيد التوسع في هذا الموضوع انظر (2) وعلي جمعة (دكتور)، كلمة في التحيز، المعهد للفكر الإسلامي، واشنطن، الطبعة الأولى، 1417 هـ 1996 م، ج 1، ص 3. 107 الأولى، 1471 هـ 1996 م، ج 1، ص 117. 321. 123. 125. 123. وأحمد صدقي الدجاني (دكتور)، التحيز في المصطلح، ج الحضارية ص 145. 161. وعبد 10 للمصطلحات، ج 1، ص 125. 123. 190 الوهاب المسيري (دكتور)، هاتان تفاحتان حمران، ص 163 -

• الله العروي، ومحمد أركون أمثال علي عبد الرازق، وقاسم أمين، ومصطفى الحداد، وسلامة موسى، وعيد

السنة 31، عدد 6، سبتمبر 2000 م، عن دلالة مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم لنا دراسة منشورة في مجلة الخفجي السعودية • السعودية ودراسة أخرى عن مفهوم عربي في القرآن الكريم مرسله إلى مجلة الخفجي • ص 3- 9

• المرجع السابق نفسه، ص 14 و 15 (5)

والأمن، والخوف، القرآنية كمشاريع مستقبلية منها، مصطلح البلاغ، والخبر، والنبأ، والعروبة، ثمة مجموعة من المصطلحات (6) • والفرع، والرجولة، والنسوة، المدينة، القرية

دون تاريخ، ج 1، ص الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت، من دون طبعة، من محمد مرتضى (7) • دون طبعة وتاريخ، ج 1، ص 76 و 77 و 280 و 281. والفيروز آبادي، قاموس المحيط، مكتبة النوري، دمشق، من

والفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج 1، ص 76 و 77 • الزبيدي، تاج العروس، ج 1، ص 280 و 281 (8)

• على المصحف العثماني اعتمدت في ترقيم وعرض الآيات (9)

والنشر والتوزيع، بيروت، من دون طبعة، من دون تاريخ، ج 1، ص 144، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الأندلس للطباعة (10) الأولى، 1984 م، ج 1، ص 454. الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، الطبعة بتصرف. ومحمد • الكتاب، البليدة، من دون طبعة، من دون تاريخ، ج 1، ص 52 و 53 و 457. ومحمد علي الصابوني، صفوة التفسير، دار قصر

• ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 9، ص 48 محمد الطاهر (11)

الحياة، بيروت، التحرير والتنوير، ج 9، ص 121 و 122. وجار الله الزمخشري، تفسير الكشاف، دار مكتبة ابن عاشور، تفسير (12) القرآن العظيم، ج 1، ص 206 • والصابوني، صفوة التفاسير، ج من دون طبعة، ومن دون تاريخ، ج 2، ص 102. وابن كثير، تفسير

1. ص 464

• 511 كثير، ج 3 ص 304 • والجلالين، ص 243 • والزمخشري، ج 2، ص 166 • والصابوني، ج 1، ص ابن (13)

• ابن عاشور، ج 10، ص 56 و 57 (14)

• والصابوني، ج 3 ص 354 • والزمخشري، ج 4 ص 15 • وابن كثير، ج 6 ص 611 • تفسير الجلالين ص 727 (15)

• 27 الجلالين، ص 515 • الصابوني، ج 2، ص 433 • الزمخشري، ج 3، ص 257 • وابن كثير، ج 5، ص (16)

- الزمخشري، ج 2، ص 582 (17)
- ابن عاشور، ج 17، ص 137 (18)
- عاشور، ج 10، ص 170 ابن (19)